أسبوع الفيلم الأوروبي في عدن والحضور السينمائي

يعتبر أسبوع الفيلم الأوروبي في اليمن تظاهرة ثقافية تستحق الإشادة بها وذلك لما تمثله من تنشيط حضاري لذاكرة جمهور السينما الذي أغلقت دونه العديد من دور السينما منذ عقد ونيف فقد بدأ الفن السابع أو فن السينما في التراجع وذلك لعدم استيراد الأفلام الجديدة ومواكبتها وتدهور أوضاع المؤسسة العامة للسينما بالإضافة إلى إهمال دور السينما وعدم العناية بها وإغفالها كمؤسسة ثقافية وفنية وتشكل جمهوراً كبيراً من المشاهدين وفي ظل تدهور الأوضاع المالية والإدارية للسينما وعجز وزارة الثقافة عن النهوض بمستوى السينما تم إعادة عدد من دور السينما لما لكيها وإحالة أكثر من ١٢٠ عاملاً وعاملة في المؤسسة العامة للسينما إلى التقاعد المبكر باعتبارهم عمالة فائضة .. وتهميش الكوادر السينمائية وعدم مزاولتهم لأي نشاط سينمائي كل هذه الأسباب كانت مدعاة لإلغاء أي نشاط سينمائي يذكر .

وفي ظل غياب السينما اليوم ، تعمل وزارة الثقافة بالتنسيق مع بعض سفارات البلدان الأوروبية على أحياء الموسم السينمائي بإقامة أسبوع الفيلم الأوروبي سنوياً وهذا يدفعنا إلى وضع العديد من الأسئلة الإستفسارية عن السينما التي وصلت إلى مستوى متطور في اليمن وخاصة المحافظات الجنوبية الشرقية التي عرفت السينما منذ أكثر من نصف قرن من الزمن .

– هل توجد في عواصمنا اليمنية اليوم دور للسينما أو إنتاج سينمائي أو ناد للسينما ؟

– لماذا عملت وزارة الثقافة على إلغاء دور السينما كوسيلة ثقافية وفنية ؟

– هل يعني إقامة أسبوع الفيلم الأوروبي إن السينما في اليمن مازالت على قيد الحياة ؟

– ماذا بقي من دور للسينما في اليمن ؟

– وهل تقدم احدث الأفلام الجادة والهادفة أم أنها تقدم للمشاهد أفلاماً قديمة وقديمة جداً ؟

– أين الجمهور السينمائي الذي عشق السينما كفن راق وشاهد على العصر؟

– إلى أين وصلت السينما في اليمن اليوم ؟

– بعد أن كانت في قمة نشاطها وعطائها الفني والثقافي ؟

حقاً : لقد تقلص العدد الكبير لمرتادي السينما إلى النصف أو أقل .. وذلك بفعل ظهور الوسائل العديدة التي تقدم الأفلام إلينا ونحن جالسون في بيوتنا ولكن لايعني هذا فشل السينما كوسيلة ثقافية وحضارية لها أهميتها وفاعليتها .

إن ظهور التلفزيون والفيديو والستلايت والقنوات الفضائية المتنافسة ، لم يجعل من السينما أو دور العرض السينمائي وسائل ثقافية غير ضرورية وذلك في العالم أجمع .

ولم تعمد أي دولة في العالم وقد عرفت السينما وأهميتها الثقافية ، إلى إقصاء السينما عن جمهورها الذي واكب الحياة الثقافية بكل وسائلها وخاصة السينما التي حققت وتحقق الحضور الثقافي والترفيهي في أن واحد .

كما أن السينما كانت قد حققت مبدأ المشاركة الجماهيرية المفتوحة في الثقافة .. من خلال مشاركة الناس عامة في المشاهدة والاستمتاع فهي تجمع بين الفئة المثقفة والفئات الأخرى من العمال الموظفين والحرفيين وتجمع بين الأغنياء والفقراء كما تضم كافة طبقات المجتمع أمام عمل ثقافي واحد .

وهنا نعود إلى أسبوعنا السينمائي الأوروبي الذي وجد فيه الجمهور اليمني ضالته .. ويعود بنا هذا الأسبوع السينمائي إلى عهد السينما الذي مضى .. لقد كان للأسبوع السينمائي الأوروبي في عدن أهمية كبيرة .. وجمهور ملأ ساحة العرض وذلك لأنه أعاد للحضور شيئاً من ذاكرتهم السينمائية .. وأيامهم الماضية التي عرفوا فيها السينما ثقافة وفناً وجمهوراً .

أقواس

المنافقون والمبدعون

تقتضي الأمانة والموضوعية، الإشارة في مدخل هذا الحديث ، عن الإبداع والمبدعين إلى أن هناك دخلاء على الإبداع الحقيقي ممن يدعون مثلاً أن لهم مواهب في الغناء والموسيقى ، علماً بأن لهم صوتاً نشازاً يزعج أذن السامع ، ولولا مالهم الذي ينفقونه على شلة الأنس في مجالس القات ، ودعوتهم للمنافقين في مدحهم عبر الصحافة ، ما سجل أسمه في قائمة المبدعين ، فإذا ، شاء القدر أن يجعل أحد هؤلاء الدخلاء على العمل الإبداعي أن يقصر في الإنفاق على أحد المنافقين الذين تعودوا الحصول على المال مقابل مدحه على أغانيه الرخيصة ، أو ينتقد المنافق هذا الدخيل على العمل الإبداعي فإنه يعرف بأنه لاينتمي إلى العمل الإبداعي ويخرس إلى الأبد .

بينما هناك مبدعين حقيقين لم يصلوا إلى الشهرة ، وهناك مبدعين يملأوا الجو صراخاً ودخاناً ويتلاشوا ولا يتركوا للإبداع شيئاً، وعلى سبيل المثال هناك فرقة مسرحية شابة ، روجت لها وسائل الأعلام في عرضها الأول ، ثم غابت هذه الفرقة عن الأنظار ، لأنها لم تجد النص المسرحي الجيد والمخرج الجيد الذي يكمل معها المشوار .

وهناك مبدع حقيقي ينسج خيوطاً دقيقة المعاني ، فملوءة بالحكمة والمعرفة ورغم الصعاب التي تقف في طريقه يمضي وتبقى معاني كلماته الرائعة في سجل المبدعين .

إذن هناك مبدعين يظلمهم المجتمع ويقسو عليهم الزمان، ولكن إبداعهم الحقيقي يفرض نفسه ويجدوا طريقهم إلى الشهرة مما يجعلهم يعيشوا أحياء ويموتوا أحياء ويملأوا الكون بأجمل القصائد والمعاني .. فعاشوا في وجدان كل قارئ ، حقاً أنهم من ذوي الرأي الحر والكلمة الصادقة !!

د. زينب حزام

أنطون تشيخوف الكاتب الإنساني العظيم (الجزء الأول)

بقلم :جيورجي بيردينكوف
ترجمة : بلقيس الربيعي

لم يكن تشيخوف يتمتع بشهرة عالمية خلال فترة حياته ، على نقيض معاصريه من كتاب روسيا العظماء أمثال تولستوي ودوستوفسكي والذين كانت شهرتهم تطبق الآفاق وهم أحياء .لكن العالم اخذ يتعرف على تشيخوف بعد وفاته ،وازدادت شهرته بعد ذلك الحين بسرعة مذهلة ليصبح وفي كل أنحاء العالم على قدم المساواة مع كاتب " آنا كارينينا " و"الأخوة كرامازوف "

إن هذا الانتشار السريع والواسع لسمعة تشيخوف جاء تأكيداً لملاحظة تولستوي عنه حين قال " إنه فنان الحياة ..وإن أدب تشيخوف سهل المنال ومفهوم ، ليس لكل روسي فحسب بل ولكل إنسان أينما يكون "

وأكد ذلك الممثل البريطاني المعروف بول سكوفيلد قائلا " بالرغم من أن تشيخوف واحدا من أكثر الكتاب وطنية ،وان ابطاله روس حتى النخاع، لكن مشكلاتهم ، أفراحهم وأحزانهم ،حياتهم العائلية ومحنهم تشابه إلى حد كبير ما تعانيه الشعوب الأخرى " كما أشار العديد من النقاد بأن تشيخوف قدم للعالم صورة حقيقية عن روسيا والشعب الروسي .ففي عام ١٩٥٨ كتب كلودروي قائلاً : "إن تشيخوف ، مثل تولستوي ،بفضله عرف الناس في كل مكان روسيا وأحبوا شعبها ".

في الحقيقة ، كان تشيخوف كاتبا روسياً بكل معنى الكلمة ،لكنه لم يحب الشعب الروسي والطبيعة الروسية الجميلة،ولم ينشغل بمشكلات الحياة الروسية فحسب ،بل كان قادرا على التعبير عن أكثر العناصر أهمية في تفكير التجمعات الروسية التقدمية في زمانه ،والتي كانت تهتم بعمق بالمسائل الأساسية للوجود الاجتماعي ، المسائل التي تهم جميع الناس بصرف النظر عن جنسهم وقوميتهم .

وعند الحديث عن الأهمية العالمية لأدب تشيخوف ، يوجه النقاد الانتباه إلى الشكل الفني الجديد الذي اكتشفه تشيخوف وقد لاحظ تولستوي ذلك في أعمال تشيخوف وعلى أساسه اعتبره فنان الحياة .إن الخاصية الرئيسية في ادب تشيخوف هي الحقيقة العميقة حول الحياة التي لم تكن معروفة كفاية قبل تشيخوف كما أشار إلى ذلك غوركي بأن تشيخوف " أدرك مفهومه عن الحياة ، وبذلك أصبح قادرا على الارتقاء فوقها "

إن الشخصية المحورية في معظم قصص تشيخوف الهزلية هي (الرجل الضئيل)، وهي شخصية معروفة في الأدب الروسي ، وتعني ضحية الظلم والحكم الاستبدادي .وتظهر قصص تشيخوف بأن مقترفي الظلم والأعمال الشريرة هم غالبا من الموظفين ، وإن الحياة بما فيها من مواقف ومشاعر ،أصبحت مشروطة بالمال وبالتمايز الطبقي الحاد .

واعتقد نقاد الأدب في ذلك الوقت بأن هذه القصص قد سجلت خرقا للتقاليد الديمقراطية في الأدب الروسي ، لكنها دفعت به خطوة كبيرة للأمام في تصويرها الفني لجوهر النظام المتسلط وعدائه للإنسان ، وأظهرت بروح نقدية عظيمة الترابط الوثيق بين الخنوع والطغيان .وكانت في الحقيقة دفاعا جديدا عن الإنسان ، ليس فقط عن حقوقه بل وعن الطبيعة البشرية نفسها .كما أشار بعض النقاد بأن النبرة الحقيقية لقصص تشيخوف ، هي كشف للتقاليد الديمقراطية للأدب الروسي . ففي وصفه للمشاهد الدرامية ، لاتوجد هناك سخرية حادة ولا أي شكل من أشكال التعليقات أو المواعظ من جانب المؤلف ...فقد كان تشيخوف مجرد ساخر . فالسخرية التي تتميز بها كتابات تشيخوف تعود إلى الروح الديمقراطية والتفاؤل العفويين اللذين يميزانه واللذين أديا به إلى أن ينظر إلى الأخلاق والسلوك السائدة في عصره ، بأنها شئ بغيض وغير طبيعي ،فاندفع للسخرية منهما .

انطوان تشيخوف

لقد أظهرت أعمال تشيخوف المبكرة نبرة أخرى ، كانت تنطوي على قصص حزينة تدور أحداثها حول السأم والفراغ في الحياة البشرية وتؤكد الجوهر الإنساني في أعماله بشكل عام ..بينما في قصص أخرى يظهر تشيخوف الطبيعة المضحكة للمعاناة الخيالية ، وفي البعض الآخر يظهر تعاطفه وحبه لإبطاله أولئك الذين لم يفقدوا إنسانيتهم .

إن تشيخوف لم يفلح في إنتاج مثل هذا النوع من الأدب الجاد إلا فيما بعد ، وذلك في أواسط عام ١٨٨٠ ، حين نشر عدداً من قصصه الغنائية والتي برّزت الأصالة في شكلها ومضمونها ، فقدمت شيئا جديدا في الأدب الروسي والعالمي . ومهما يكن فإن تلك القصص ، كقصته الأولى تدور أحداثها حول أشخاص عاديين في الظاهر ، إلا أنهم في الواقع يختلفون بشكل واضح عن إبطاله في قصصه الهزلية . ففي تلك القصص نعيش في عالم ساخر ، غريب الأطوار ، مأهول بمخلوقات عديمة الحياة ،وفي قصصه الأخيرة يجعلنا تشيخوف نشعر بمشاعر خفية وعاطفة عميقة حتى اتجاه الشخصيات الجاهلة والغير ناضجة .

فبدلا من التقسيم العمومي للعلاقات الاجتماعية السائدة ، يقوم تشيخوف بتحليل عميق لمختلف جوانب الواقع الاجتماعي ... فيكشف عن الميكانيكية التاريخية في العمل واستعباد الناس في الريف والمدينة في روسيا القيصرية .. فيظهر إبطال جدد ينهمكون في مناقشات حادة حول قضايا فلسفية واجتماعية وسياسية ..لكن في قصصه الأخيرة ظلت دراما الوجود الإنساني تشكل الفكرة الرئيسية . وفي كل قصص تشيخوف ينتاب القارئ إحساسا ليس فقط بالحياة كما هي بل بالحياة كما يجب أن تكون ..وبمرور الزمن تتجسد في أعمال تشيخوف فكرة المستقبل السعيد وتصبح الحياة الجديدة أكثر وضوحا ، ليس كحلم بعيد ، بل كواقع تاريخي .

ويرتبط تطور أعمال تشيخوف بشكل لاينفصل بتحليله الخارق لموضوعته الرئيسية - الصراع بين الإنسان و النظام البرجوازي الإقطاعي .ويفتح الوضع الديمقراطي العام أمام تشيخوف بعدا آخر يساعده على كشف الأهمية العامة للصراع بين الإنسان والنظام البرجوازي ...فيبين للقارئ بأن هذا النظام ضاراً ليس فقط للأغلبية المستغلة (بالفتح) بل ولأفراد الطبقات الحاكمة وللمفكرين الذين يخضعون للأفكار البرجوازية حول السعادة أو الذين يذعنون لطريقة الحياة المعتادة .

وفي كل أعمال تشيخوف الناضجة، يظهر الصراع الذي يخوضه المفكر كمواقف أخلاقية مع العادات السائدة ، وهذا الصراع يقود إما الى ولادة الوعي الذاتي لدى المفكر وبالتالي رفضه للنظام ، أو إلى فقدانه لمشاعره الإنسانية وعواطفه وقبوله بالأمور التافهة التي تحيط به . ومن خلال تصويره لهذا الصراع بين المفكر والنظام الاجتماعي غير العادل ،يبين تشيخوف بأن مقاومة ذلك النظام هو الطريق الوحيد لحفاظ الفرد على إنسانيته .

إن التناقضات الحادة في النظام البرجوازي الإقطاعي في روسيا ، كما يؤكدها تشيخوف - حرمت الناس الجيدين والمفكرين الشرفاء من إمكانية العيش بسعادة .وعلى الأرجح لم يكن هناك كاتبا قبل تشيخوف استطاع أن يكشف هذا التناقض في قصصه أو مسرحياته ، لكن تشيخوف قطع شوطا بعيدا حين أشار الى كيفية تشكيل المفهوم الجديد للسعادة (السعادة إدراك المرء لكرامته ،وبحثه عن حياة جديدة وعمله من اجل انتصارهذه الحياة .) وهكذا فمفهوم تشيخوف حول السعادة البشرية يتضمن فحوى جديدة .

إن الذي أضفى الطابع الجدي على أعمال تشيخوف هو إنسانيته ،ليس في المضمون فحسب ، بل وبالشكل أيضا . ومهما كانت المسائل التي تناولها تشيخوف معقدة ،فهي في التحليل النهائي تقدم مسائل محددة عن العدالة والظلم ، خاصة بالنسبة للبطل نفسه ... ومثال على ذلك المناقشة الفلسفية التي تدور بين كروموف و راجن في قصته (العنبر رقم ٦) إن أفكار راجن والتي هي حصيلة نقاشات فلسفية يعرفها القارئ وتستثير مشاعره كلية ويتجاوب بعقله وقلبه مع النهايات المأساوية التي تشكل المصير النهائي للشخصية المحورية وللقصة بشكل عام . وهنا يثير تشيخوف مشكلة يجسدها في جملة من الصور الفنية ، حيث يقوم بترجمة تلك النقاشات الفلسفية إلى لغة المبادئ الأخلاقية بطريقة خاصة في بناء قصته التي تنتهي بالحبس غير المتوقع لراجن في (العنبر رقم ٦)

وفي قصصه الأخرى ،تتحقق النتائج نفسها بتوافق مع الأشكال القصصية . فمشاهد سقوط الثلج في قصة (الهجوم)مثال من هذا النوع حيث يتمكن تشيخوف من تحقيقها عندما يقدم صورة ذاتية للحقائق الداخلية التي تعتمل في نفسية البطل . إن هذه المشاهد ، التي تعكس التغييرات ليس في المزاج فحسب بل وفي حكم الطالب فاسيليف ، ولربما في أكثر من اي عنصر فني آخر في القصة ،تقود القارئ الى النهايات التي رسمها البطل .

إن إظهار الحقيقة الموضوعية من خلال الإدراكات الحسية لها (من قبل شخصيات القصة) ساعدت تشيخوف في وضع المبدأ الأساسي لمواهبه الشعرية موضع التطبيق ، مبدأ الموضوعية الذي يتطلب ترجمة حقيقية للواقع الاجتماعي .

(يتبع)

ومضات

تنافس

كل شيء اصبح الآن واضحاً
هم والفراشات الجميلة
يتنافسون ..
هم بدخانهم
وهي بألوانها الزاهية

انقضاض

كل شيء يتأهب للانقضاض
البحر بأمواجه
الورد بأشواكه
وأيادي التخريب
التي تشتهي أن تمارس الفساد

احتفال

نحن نحتفل الآن
ولا نرى إلا السراب
نبحث عن شيء محسوس
فلا نرى الأوهام

اختلاط

كلنا يريد أن يفوز
حتى الذي كان يجلس
في المؤخرة ..
ولم يكن يطيق
أن يكتب الدروس ..
الكل هنا
يريد أن يكون شيئاً ما
يريد أن يكون كل شيء
اختلطت مياه البحر
با لأنهار
وصار - في ناموسنا -
يجوز كل شيء

عارف الضرغام

ربيبة وادي تبن

(يا لحج مايسكنك الا غزير المال .. وإلا بديع الجمال) مفضلاً إن اكتفي بهذا الاجتزاء مما قيل عن لحج الحاضرة القمندانية الجميلة.. التي أنجبت شعراء كثير .. وفن أصيل وظل باعها على هذا الصعيد متفرداً على غيرها من حواضر الجزيرة العربية .

هي الحوطة بضواحيها وأوديتها الخصبة التي تستقبل سيل الأودية التي تحمل طي الرفر الذي يمنح أرضها - ايما خصوبة وتجدد .

هي الوهط منجم لاينضب للعطاء البشري المتميز هي سواد الأرض وبواسق النخيل التي تغرق برطبها موسمياً .

هي فرضات البساتين والخمائل والتي كان عنوانها الحسيني .. برائحة الكاذي والياسمين والفل وصوت الربابة وخرير الجداول وتغريد البلابل ولان محاسن الأرض ونعمها تبدو في خلائق الله .

فقد كانت لحج .. بقرائح الشعراء وملكات المبدعين من فنانيها واحة تستقر عندها النفوس والأحاسيس بوجدانية مفرطة إلا إن مفارقات الحاضر بدت وكأنها .. تريد إن ترسم لحاضرة لحج وربيبة وادي تبن صورة أخرى مخالفة لما كان وماعرف صورة لايمكنك إن تجد في تلافيها مايوحي وتلك الاشراقات الرائعة التي توهجت بها تلك الحاضنة البديعة .

(نامو كلهم نامو وحتى البدر ذي كان
يونسني معاهم نام)

هكذا قال ذات يوم أحد اعمدتها الشعرية ممن غاب محياه عن مدينته وتلاشى صدى صوته الشعري في خرائبها البالية .

نام الشعر .. ونامت قرائح الشعراء بعد أن تجاوز العوز مداه حتى عند تلك البؤرة التي مازالت تعلن عن بقايا نغم او هي مايعرف بإدارة الثقافة بالمحافظة التي لاتمتلك من حطام الدنيا ولحج عدى بقايا أدوات فنية شائخة الأمر الذي وصل إلى حد إن أعضاء بعض فرقها الفنية تتلاشى الظهور في بعض المناسبات بحكم ما يحيط بها من بؤس مرتسماً على وجوه من لازالوا يحلمون ويحملون أدواتهم الفنية والموسيقية في زمن الجدب العارم واليباب المخيف ، فحاضر الصورة اللحجية اليوم جعلني استمر من هزل ألمحلتي الجميل وهو شاعر وهطي من أسرة عريقة يقول معظم افرادها الشعر .

عموماً ما قاله المحلتي ذات يوم .. هو مايبدو عليه مذاق الفن .. بعد غياب اعمدته.

(يا سكر انقاص ياحالي كما البامية
ويا عسل علب مثل اللبن بالقاروره)

إلى ما هنالك من تجربة لاذعة تناقض يمكنك قرائته في ملامح الحاضر الحزين عند ربيبة الوادي الجميل التي أنجبت القمندان الأمير والشاعر .. ومحمد سعد عبدالله ، وحمدون ، واللحجي وصالح نصيب الشاعر والمغلس والصنعاني الفنان وقائمة كبيرة من المبدعين .

في مهرجان القرين الكويتي ..

دعوة لإنقاذ المخطوطات العربية وفهرستها

أكد الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الرفاعي "أن العمل النقدي يعتبر عملا إبداعيا وهو مفتاح أساسي لكشف عوالم النصوص الإبداعية".

وقال الرفاعي لدى افتتاحه ندوة "الخطاب النقدي العربي- الإنجازات والأسئلة" التي اقيمت ضمن مهرجان القرين الثقافي الـ١٣ أن "النقد ظل على مدى العصور رافدا ومحركا أساسيا للعملية الإبداعية وشكلت مدارسه واطروحاته عنصرا فاعلا في حراك أي ساحة من الساحات الثقافية".

واوضح الدكتور محمد برادة أن "النقد ليس مجرد رصد أو تلخيص أو تمحيص معياري لنصوص الإبداع بل أن مجالاته اتسعت فلم يعد مختصرا في التعليقات الفورية والقراءات الانطباعية بل تعدى إلى أفق التفكير النظري".

وأشار إلى أن "النقد العربي عاش عقودا طويلة متأثرا بالمناهج والمصطلحات التي أنتجها النقد العالمي لكنه استطاع الآن أن يصوغ أسئلته وان يجعل قراءة النصوص مجالا لمساءلة الذات والمجتمع والتاريخ".

بينما أكد الباحث الدكتور جابر عصفور أن "قضية المؤثرات الأجنبية في نقدنا العربي الحديث والمعاصر هي جزء لا يتجزأ من قضية الأنا والأخر التي تنطوي على علاقة متميزة تؤكد تأثير الاتجاهات النقدية الأجنبية في نظيرتها العربية".

وأوضح خلال ورقة قدمها في الندوة وألقتها نيابة عنه الدكتورة نورية الرومي: "أن النهضة العربية وقعت في شباك المركزية الأوروبية خصوصا في المجالات التي انطوت على التسليم بسبق التقدم الأوروبي في الوجود والرتبة".

واستعرض في ورقته التي حملت عنوان "الدوران في دائرة الأخر تجربة مصر منذ البعثة المصرية الأولى إلى فرنسا والتي كانت أحد أسباب الاتصال، بالإضافة إلى الترجمة بتجلياتها من التعريب إلى التلخيص والنقل واللقاءات المباشرة والحوارات في المؤتمرات.

ورد الدكتور عصفور على من يدعو إلى تأسيس نظرية عربية في النقد إلى الانتظار طويلا حتى تتحقق مجموعة من الشروط منها مناخ من الحرية الكاملة في التفكير وتراكم معرفي ضخم و حركة ترجمة دقيقة النتائج وإدراك "أن النظرية لا يمكن أن تنتسب إلى دين أو دولة أو فرد".

من ناحية أخرى أكد الباحث الأكاديمي الكويتي الدكتور عبدالله القثم أن "الواجب الوطني والديني يحتم علينا كعرب خاصة وكمسلمين عامة الاهتمام بالمخطوطات باعتبارها ثروة كبيرة، مشيرا الى أن الهند تحتضن اكثر من مئتي ألف مخطوطة باللغة العربية يرجع بعضها إلى القرن الأول الهجري".

وذكر "انه يوجد في بعض الهيئات العلمية ما بين ثمانية آلاف و١٢الف مخطوط عربي جميعها تحتاج إلى مساعدة لإنقاذها وفهرستها وتصويرها"، مبينا أن الفضل في حفظ هذه المخطوطات وتسجيلها يرجع إلى الباحثين المسلمين الهنود الذين اعدوا لها سجلا خاصا ووصفا بسيطا يبين اسم المخطوطة ومؤلفها وموضوعها.

وأضاف أن "الاهتمام تطور بعد ذلك عند بعض العلماء الهنود فقاموا بتحقيق بعض المخطوطات العربية في دائرة المعارف العثمانية وفي المركز الثقافي في حيدر اباد ومكتبة رضا برامبور وتصنيفها".

واستعرض أهم المراكز العلمية التي تضم الآلاف من المخطوطات العربية، كما دأبت على نشر التراث العربي الإسلامي، مبينا أن دائرة المعارف العثمانية "جعلت هدفها تجميع المخطوطات وصيانتها وتحقيقها ثم طبعها وخاصة التي يرجع تاريخها إلى ما بين القرن الأول والثامن الهجريين".

وأشار إلى عدد من المراكز الثقافية الأخرى الموجودة في حيدر اباد الحكومية والخاصة كالمكتبة الاصفية التي تضم ٦٣٧ ألف مخطوط باللغة العربية، والمكتبة السعيدية التي تضم ٣١٤١ مخطوطة باللغة العربية، إضافة إلى مجموعة نادرة من المخطوطات العربية الإسلامية.